

خطاب الترشح

سعادة القائمين على مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، أعضاء اللجنة المؤفرين، يشرفني أن أتقدم لحضراتكم بهذا الخطاب الذي أزمع من خلاله المشاركة في جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في دورتها هذه السنة.

ورغبتني في المشاركة نابعة من إعجابي برؤية المجمع وأهدافه الرامية لحفظ الهوية اللغوية، وترسيخ الثقافة العربية، وتجويد التواصل بهذه اللغة الرائدة، عنايةً بها، وإسهامًا في صنْع مُستقبل زاهر يؤكد صدارتها بين اللغات.

وبصفتي أستاذًا للغة العربية، فقد كان لاطلاعي على هذه الرؤية وتلك الأهداف الأثر البالغ في محاولة الانتقال بدرس اللغة العربية داخل الفصل من نمطيته المتوارثة، ورثابته المعهودة إلى ميدان أوسع وفضاء أرحب؛ فضاء دراسي يكون مُنطلقًا لبناء المعرفة بطريقة تبعث على الإبداع وتُعرّف بقيمة اللغة العربية، فتُحَبِّبها إلى نفوس الطّلاب لتكون جزءًا من هويتهم وعنصرًا من ثقافتهم ومحورًا من محاور اهتماماتهم.

وقد جاء التفكير في العناية بفضاء الفصل الدراسي وجعله مكانًا قابلاً للاستثمار في مختلف العمليات والأنشطة التعليمية التعلمية؛ ولذلك وضعت تصميمًا خاصًا حاولت تنفيذه باستشارة من المؤسسة؛ ويضم هذا التصميم إعادة صباغة الجدران بما يناسب أهداف التجربة، ثم تزيينها برسومات دالة، ولوحات فنية، وجداريات، وحكم وأقوال، وأبيات وأحاديث، وعبارات تحفيزية... لنكون هذه المعطيات أسنادًا وروافدًا يتم الانطلاق منها في بناء معظم الدروس (وضعيات الانطلاق، وبناء التعلّات، والتقويمات التشخيصية والتكوينية، والتطبيقات...).

إن أثر هذه التجربة بدا واضحًا في أنه غيرت نظرة التلاميذ لمادة اللغة العربية من كونها مجرد نصوص مُملة وقواعد جافة، إلى لغة إبداعية يستطيع التلميذ أن يوظفها بسهولة في السياقات التواصلية المختلفة، خاصة بعدما اكتسب قواعدها بأسلوب جديد يراعي ميولات الطّلاب، ويرمي إلى اكتشاف مهاراتهم وتنميتها، أسلوب يقوم على التجديد في أساليب التدريس والتنويع في طرق التنشيط، ليترسخ في ذهن المُتعلّم أن لغتنا عَنِيّة، ومُواكبة، وراندة.

المخضرمي أبو الحسين
أستاذ اللغة العربية

المدير
عبد الله العمري